الدعاء العظيم

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

الدعاء العظيم

كتب شيخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

الدعاء العظيم

الطبعة الأولى .5 مايو 2023.

ShaykhPod. حقوق الطبع والنشر ©2023 كتب

كتبه كتب شيخ بود.

جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

الدعاء العظيم

نصفين الإسلام

محبة الفقراء بصدق

مغفرة الله تعالى ورحمته

تجارب ومحن

حب

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد .والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة.

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة .ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير .نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم موجود في جامع الترمذي برقم 3235 فيه دعاء جامع وجامع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .وإذا تم العمل به فإنه يساعد المسلم على تحقيق الأخلاق الحميدة.

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق .وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم:

«وإنك لعلى خلق عظيم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة.

الدعاء العظيم

نصفين الإسلام

القسم الأول من الدعاء هو طلب الله تعالى أن يوفقه لفعل جميع الخيرات وترك جميع الذنوب .وهذا كلام شامل لأن هذين الاثنين يمكن اعتبارهما نصفين من الإسلام .ومن أُعطي ذلك فقد نجح في الدنيا والآخرة .برحمة الله تعالى

أول شيء يجب ملاحظته هو أن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يعلم المسلمين أهمية فهم أن الإلهام والعلم والقوة والفرصة للقيام بالأعمال الصالحة والامتناع عن الذنوب كلها تأتي من الله عز وجل .تعالى .إن فهم هذا سوف يبقي المسلم بعيدًا عن الكبرياء، فذرة واحدة منها تكفي لدخول النار . .وهذا ثابت في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 266

ومن الأعمال الصالحة المذكورة في هذا الدعاء كل الأعمال التي ترضي الله تعالى، والتي تقرب إلى رحمة الله تعالى .ويشتمل على الأعمال الواجبة، كالصلاة المكتوبة، وسنة النبي محمد صلى الله عليه .وسلم، وغير ذلك من المستحبات

والامتناع عن الذنوب يشمل جميع الأعمال التي يكرهها الله تعالى ويبعدها من رحمته .وهذا يشمل الكبائر التي تغفر بالتوبة الصادقة، والصغائر التي يمكن محوها بعمل الصالحات .سورة النساء، الآية 31:

.«إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما»

ويمكن أن يفهم أن هذا الدعاء يتضمن نية صادقة في إرضاء الله تعالى بالأفعال، سواء كانت عملاً صالحاً أو تركاً للذنوب، فإن العمل لا قيمة له إلا إذا كان بنية صالحة .وهذا ثابت في حديث موجود في صحيح البخاري رقم 1.

محبة الفقراء بصدق

والأمر التالي المذكور في هذا الدعاء العظيم هو القدرة على محبة الفقراء في سبيل الله تعالى .إن محبة الفقراء دليل ممتاز على صدق المرء .وذلك لأن الإنسان لا يتوقع من الفقير أن يعطيه شيئاً مقابل مساعدته، فهو فقير .فالذين يساعدون الفقراء بأي وسيلة متاحة لهم أقرب إلى الإخلاص بمعنى العمل في سبيل الله تعالى ممن لا يساعدون الفقراء.

في الواقع، الحب هو عاطفة يصعب السيطرة عليها .فمن سيطر عليه وأحب ما يحبه الله تعالى كالفقير فقد قوي الإيمان .بل المحبة في الله تعالى من كمال الإيمان لحديث موجود في سنن أبي داود برقم 4681.

بل وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2352 أن محبة الفقير ومقربته تقرب إلى الله تعالى، في يوم القيامة .وقد دل على مكانتهم العالية عند الله تعالى في حديث آخر موجود في صحيح البخاري برقم 5196 ، أنه يفيد أن أكثر أهل الجنة الفقراء .ويدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام لحديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 4122.

وفي الحديث المذكور سابقاً أيضاً إشارة إلى طلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يحيى ويموت ويحشر في الفقراء .فمن يحب الفقير حقاً فهو يسير على خطى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .سورة الإنسان 76، الآيات 8 إلى 9:

ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا] "قائلًا" :[إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا " شكورا".

في الواقع، كان النبي الكريم محمد يرافق الفقراء دائمًا ويسعى جاهداً لتلبية احتياجاتهم .ويؤكد ذلك .برقم 1415 سنن النسائي حديث موجود في

ومن المهم أن نلاحظ أن هذا الحب يجب أن يظهر من خلال الأفعال وليس فقط الكلمات .وينبغي للمسلم .أن يساعدهم بكل طريقة يستطيعها، كالدعم المالي والمعنوي

إن محبة الفقراء يمكن أن تزيل الغطرسة أيضًا، لأن المتكبرين يكرهون التعامل مع الفقراء .وهذا هو :موقف بعض غير المسلمين من أهل مكة الذين يكرهون الفقراء .سورة الزخرف، الآية 31

"وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم"

إن مخالطة الفقراء والمحتاجين تحث الناس على شكر ما يملكون .بل وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2513 أن ينظر الإنسان إلى من هو أقل منه من الدنيا . إن مراقبة من يملكون أكثر يمكن أن تشجع المرء على أن يصبح جاحدًا لما يملكه .وهذا يمكن أن يؤدي إلى صفات شريرة أخرى مثل الغيرة والحب الزائد للدنيا مما يجعل الإنسان غافلاً عن الاستعداد للآخرة . :سورة 20 طه، الآية 131

ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به فئات منهم زينة الحياة الدنيا التي نبتليهم بها "ورزق ربك خير " .«وأبقى

ولهذا أوصى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم زوجته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1780 أن تأخذ فقط الحد الأدنى من مؤن الدنيا لقضاء ضرورياتها ومسؤولياتها وتجنب مجالس الأغنياء.

ومن المهم أن ننبه إلى أن الفقير الحقيقي هو من يعاني من الفقر والعوز إلى الله تعالى نتيجة التواضع لمحبة الله تعالى والخوف منه .ولا يحتاجون إلا إلى الله تعالى مما يجعلهم في حاجة .وهم لا يهتمون عندما يتعلق الأمر بالعالم، لذا في هذا الصدد، فهم أغنياء على الرغم من أنهم قد يكونون فقراء ماليًا.

مغفرة الله تعالى ورحمته

الوجه التالي لهذا الدعاء العظيم هو مغفرة الله تعالى ورحمته .وهذان العنصران مشتملان على كل ما هو خير في العالمين .في الواقع، لا يمكن للمرء أن يمحى خطاياه دون المغفرة .ولا يمكن عمل الأعمال الصالحة إلا برحمة الله تعالى من الإلهام والعلم والقوة والفرصة اللازمة للعمل الصالح .وفي الآخرة لا يمكن لأحد أن ينجو من النار إلا بمغفرة الله تعالى، ولا يدخل الجنة إلا برحمته .ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 5673.

تجارب ومحن

والجانب التالي المذكور في هذا الدعاء العظيم هو الاستعاذة بالله تعالى من البلاء والابتلاء .وينبغي للمسلم أن يرغب في الحماية من التجارب، وخاصة تلك التي يمكن أن تؤثر على إيمانه حتى لو كان ذلك يعني الرغبة في الموت .إن الخروج من الدنيا قبل أن يختبر المرء في الإيمان نعمة عظيمة، وأحاديث الاستعاذة من الابتلاء تشير بشكل رئيسي إلى هذا النوع من الابتلاء .على سبيل المثال، حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 3604، ينصح المسلمين بالتعوذ بالله تعالى من فتنة المحيا والممات.

فتن الحياة إنما تدل على ما يؤثر على الإيمان كالكفر والبدع والإصرار على الذنوب .كل هذا يمكن أن يحدث عندما يسعى المرء إلى تجاوز هذا العالم المادي .وفي الواقع، فإن الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2376 يحذر من أن حب الشهرة والمال أفسد على الإيمان من هلاك ذئبين جائعين أطلقا في قطيع من الغنم.

ومن فتنة الموت فقدان الإيمان عند الموت، وفتنة القبر .والحقيقة أن فتنة القبر ستكون صعبة مثل فتنة المسيح الدجال لحديث موجود في سنن النسائي برقم 2064 .ومن الجدير بالذكر أنه بحسب الحديث الموجود في سنن ابن ماجه برقم 4077 ليس هناك فتنة في الدنيا أعظم من فتنة المسيح الدجال.

لقد أوضح القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن البلاء العظيم الذي يمكن أن يهدم الإيمان هو السعي وراء كماليات العالم المادي .على سبيل المثال، في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 3158، حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من أنه يخشى أن يتنافس المسلمون على كماليات الدنيا حتى يهلكهم .وأضاف أن هذا كان السبب الرئيسي لتدمير الأمم الماضية .في الواقع، حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بوضوح في الحديث الموجود في جامع الترمذي، رقم 2336، من أن كل أمة تواجه اختبارًا رئيسيًا والاختبار الرئيسي لهذه الأمة هو الثروة.

:وفي الواقع، يشير القرآن الكريم إلى أن كل إنسان هو اختبار لشخص آخر .سورة الفرقان، الآية 20

"...وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فهل تصبرون؟..."

فمثلاً الغني ابتلاء للفقير، وغير المسلم ابتلاء للمسلم .وتشير آية أخرى إلى أن كل ما يعتبره الناس جيدًا أو :سيئًا هو بمثابة ابتلاء واختبار لهم .سورة الأنبياء، الآية 35

.«ونبلوكم بالشر والخير فتنة .وإلينا ترجعون ...“

وهذا يعني أن مواجهة الأوقات الجيدة والصعوبات هي اختبار للمسلم .الأوقات الطيبة اختبار يتطلب الشكر، والصعوبات اختبار يتطلب الصبر .وفي الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2464 أن الصبر على .الشدة أيسر من الشكر في اليسر

ومن المهم أن نلاحظ أن هذا لا يعني أنه يجب على المسلم أن يتخلى تمامًا عن الأشياء التي يمكن أن تكون اختبارًا له، مثل الثروة .وهذا يعني أنه يجب على المسلم بدلاً من ذلك أن يأخذ ما يحتاجه من هذا العالم من أجل الوفاء باحتياجاته ومسؤولياته وفقاً لتعاليم الإسلام .أما بالنسبة للناس، فينبغي القيام بواجباتهم تجاههم وفقا لتعاليم الإسلام، وتقديم رضا الله تعالى على إرضاء الناس .ولن يحمي الناس مسلماً إذا عمل المسلم

لإرضاء الناس وهو يعصي الله تعالى .لكن الله تعالى يحمي المسلم من آثار الناس السلبية ما دام المسلم في طاعة الله تعالى، حتى لو لم تكن هذه الحماية ظاهرة له.

حب

ثم إن الأمور المذكورة في هذا الدعاء العظيم هي محبة الله تعالى، وحب من يحب الله تعالى خالصاً، وحب العمل الصالح الذي يقرب إلى محبة الله تعالى .وهذا الجانب من الدعاء يشمل كل ما هو خير ونافع في الدارين .وفقط عندما تستقر المحبة الصادقة لله تعالى في قلبه، فإنه يؤدي إلى فعل الأعمال الصالحة المحبوبة إلى الله تعالى .ومن أحب الله تعالى أحب ما يحبه الله تعالى من القول والعمل .وهذا الحب يلهمه ترك المعاصي، لأن سخط الله تعالى ينافي محبته الصادقة.

محبة الله تعالى تنقسم إلى قسمين .النوع الأول واجب على جميع المسلمين .ومن ذلك المحبة وإثبات هذه المحبة بالأفعال بأداء الفرائض التي يحبها الله تعالى .ومن ذلك الكراهة والامتناع عن جميع الأعمال التي يكرهها الله تعالى من المعاصي .ولذلك فإن عدم الالتزام بهذا يدل على نقص محبة الله تعالى . وإصلاح هذا الحب يتطلب التوبة الصادقة، والسعي لتحقيق هذين الجانبين المهمين حتى تتم محبة الله تعالى.

والجانب الثاني من محبة الله تعالى هو السعي في فعل التطوعات الصالحة لوجه الله تعالى .إن أداء الفرائض، واجتناب الذنوب، وإقامة التطوعات الصالحة يؤدي إلى نيل محبة الله تعالى .ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6502.

ومحبة الله تعالى تشمل الرضا بقضاء الله تعالى، إذ يعلم أنه اختاره محبوبه وهو الله تعالى.

كما أن الدعاء العظيم يذكر محبة من يحب الله تعالى .وكمال الحب أن تحب من يحب الله تعالى، وتبغض من يبغض الله تعالى.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: https://shaykhpod.com/books/
موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية :
https://archive.org/details/@shaykhpod

روابط PDF مباشرة لكتب ShaykhPod الإلكترونية:
https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf

https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
المدونات اليومية: https://shaykhpod.com/blogs/
الصور: https://shaykhpod.com/pics/
البودكاست العام: https://shaykhpod.com/general-podcasts/
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman/
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid /
البودكاست باللغة الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/
البث المباشر: https://shaykhpod.com/live/

اتبع قناة WhatsApp بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست:
https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe